كلمة وفد جمهورية العراق

" الدورة الموضوعية لهيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح (UNDC) لعام 2026"

نيويورك 2026/4/9

يرجى التدقيق قبل الإلقاء

شكراً السيد الرئيس..

يتقدم وفد العراق بالتهنئة لانتخابكم كعضو في هيئة المكتب لدورة هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح لعام 2026، معربين لكم ولباقي أعضاء المكتب عن كامل الدعم لإنجاح أعمال هذه الدورة.

السيد الرئيس،

يعرب وفد العراق عن أسفه لعدم تمكن هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح من اعتماد جدول أعمال دورتها الموضوعية لهذا العام، الأمر الذي حال دون تمكين الهيئة من الاضطلاع بولايتها على النحو المطلوب، كما نود الإشارة، إلى أن عقد اجتماعات الهيئة بصيغة غير رسمية، خلافاً لما درجت عليه أعمال الهيئة، لا يسهم في تعزيز الطابع المؤسسي لعملها، ولا يساعد على تحقيق النتائج المرجوة. وإذ نؤكد حرصنا على إنجاح أعمال الهيئة، فإننا نجدد دعوتنا إلى ضرورة العمل بروح التوافق والمرونة، بما يكفل تلافي تكرار مثل هذه الحالات مستقبلاً.

السيد الرئيس ..

يشدد وفد العراق مجدداً على أهمية الدور المحوري الذي تضطلع به هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح، بصفتها المحفل التداولي المتعدد الأطراف المتخصص بمسائل نزع السلاح داخل الأمم المتحدة، وضرورة مضاعفة العمل وإبداء المزيد من المرونة والإرادة السياسية، ولاسيما في ظل التطورات الخطيرة والمتسارعة التي يشهدها العالم وخاصة

منطقة الشرق الأوسط، وما يرافقها من تصاعد غير مسبوق في التوترات والنزاعات المسلحة وتفاقم المخاطر الأمنية والإنسانية، الأمر الذي يزيد من احتمالات زعزعة الاستقرار الإقليمي ويهدد السلم والأمن الدوليين. إن هذه الظروف تبرز بصورة أوضح الحاجة الملحة إلى تعزيز الجهود الدولية الرامية إلى نزع السلاح ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، وإلى إحياء مسارات الحوار والتعاون متعدد الأطراف لمعالجة جذور الأزمات والتوترات في المنطقة.

السيد الرئيس،

يؤكد العراق أن القضاء التام والكامل على الأسلحة النووية هو الضمان الوحيد لعدم استخدام أو التهديد باستخدام هذه الأسلحة. ويعرب في هذا السياق عن قلقه العميق إزاء استمرار وجود الأسلحة النووية وإمكانية استخدامها أو التهديد باستخدامها، فضلاً عن استمرار برامج تحديث الترسانات النووية وزيادة النفقات العسكرية المخصصة لها، وما يرافق ذلك من توجهات مقلقة نحو دمج التقنيات الناشئة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، في منظومات القيادة والسيطرة والاتصالات المرتبطة بالأسلحة النووية، الأمر الذي يثير تساؤلات جدية بشأن مخاطر سوء التقدير.

كما يعرب العراق عن قلقه إزاء مواصلة الإخفاق في تحقيق تقدم ملموس على صعيد نزع الأسلحة النووية، بما في ذلك الإخفاق الأخير في اعتماد وثيقة ختامية لمؤتمر المراجعة العاشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وللمرة الثانية على التوالي، الأمر

الذي ينعكس سلباً على مصداقية منظومة عدم الانتشار ويؤثر في الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق الهدف المشترك المتمثل في عالم خالٍ من الأسلحة النووية.

وفي هذا السياق، يتطلع العراق إلى أن يشكل المؤتمر القادم لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية فرصة حقيقية لإعادة بناء الثقة وتعزيز الالتزام الجماعي بتنفيذ أحكام المعاهدة في أركانها الثلاثة، وأهمية أن تفضي أعمال المؤتمر إلى نتائج توافقية وطموحة تعالج التحديات والمشاغل الخطيرة التي تواجهها البيئة الأمنية الدولية الحالية.

السيد الرئيس،

يؤكد العراق مجدداً التزامه ودعمه الثابتين للاتفاقيات والمعاهدات الخاصة بنزع السلاح كافة، لاسيما تلك المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الأسلحة النووية، وضرورة اتخاذ جملة إجراءات جماعية تتضمن:

1. العمل بجدية من قبل جميع الأطراف على تحقيق عالمية المعاهدات والاتفاقيات المعنية بنزع السلاح، والالتزام الكامل بتنفيذ المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار النووي (NPT) من قبل الدول النووية.

2. بدء المفاوضات للتوصل إلى صك قانوني دولي ملزم وغير تمييزي بشأن ضمانات عدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضد الدول غير النووية في معاهدة عدم الانتشار النووي.

3. البدء بالتفاوض في مؤتمر نزع السلاح بشأن معاهدة شاملة خاصة بالأسلحة النووية تضع جدولاً زمنياً لإزالة الأسلحة النووية بصورة كاملة، وفي إطار منظومة دولية فعالة للتحقق.

السيد الرئيس،

يؤكد العراق تحذيره من النتائج السلبية التي يمكن أن يتمخض عنها مواصلة المماطلة في عدم تنفيذ قرار الشرق الأوسط لعام 1995 على نظامي نزع السلاح وعدم الانتشار النووي، ويدعو إلى أهمية الإسراع بتنفيذ هذا القرار، ولا يمكن بأي حال من الأحوال تنفيذ قرار الشرق الأوسط لعام 1995 دون انضمام الكيان الإسرائيلي كطرف غير نووي إلى معاهدة عدم الانتشار النووي، وإخضاع جميع منشآته النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

السيد الرئيس،

يؤكد العراق على أهمية استمرار المناقشات ضمن فريق العمل الثاني المعني بآثار التقنيات الناشئة، كما يؤكد على ضرورة تركيز النقاشات الموضوعية على استخدامات الذكاء الاصطناعي في سياق الأمن الدولي، بما في ذلك الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل، وعلى الطبيعة المتسارعة والمزدوجة لاستخدامات الذكاء الاصطناعي في سياق الأمن الدولي، في ظل غياب صك قانوني ملزم وعدم وجود إطار دولي شامل وتوافقي للتشاور في هذا المجال.

ومن هذا المنطلق، يدعو العراق إلى ضرورة التوصل إلى توصيات تفضي إلى تطوير قواعد لضبط استخدامات الذكاء الاصطناعي في سياق الأمن الدولي، ولا سيما في ظل التوجهات المتزايدة نحو تحديث وتطوير الترسانات النووية وإدماج هذه التقنيات في منظومات القيادة والسيطرة والاتصالات المرتبطة بالأسلحة النووية، بما قد يضيف أبعاداً جديدة للمخاطر المرتبطة بالاستقرار الاستراتيجي. وفي الوقت ذاته، يؤكد العراق أهمية ضمان الإتاحة التامة للتبادل التكنولوجي في التقنيات الناشئة للأغراض السلمية، من خلال نقل الخبرات وتقديم التعاون الفني والمساعدات التقنية وبناء القدرات ذات الصلة للدول النامية، بما يتماشى مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ودون التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

وفي الختام، نؤكد لكم مجدداً دعمنا واستعدادنا للتعاون معكم، بما يسهم في تعزيز عمل الهيئة وتمكينها من الاضطلاع بولايتها على النحو المنشود، وبما يكفل تجاوز التحديات التي واجهت هذه الدورة، وتفادي تكرارها مستقبلاً، وصولاً إلى نتائج توافقية تلبي تطلعات الدول الأعضاء كافة.

وشكراً السيد الرئيس.